أفق خدمة الجمع والتوثيق للنقول في الدراسات القرآنية

إعداد

د. أحمد بن محمد العمراني

أستاذ التفسير والفقه المقارن بجاعة شعيب الدكالي

الجديدة ــ المغرب

المؤتمر العالمي الثاني للباحثين في القرآن الكريم وعلومه

تمهيد:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ تَبْصِرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ، وَأَوْدَعَهُ مِنْ فُنُونِ الْعُلُومِ وَالْحِكَمِ الْعَجَبَ الْعُجَابَ، وَجَعَلَهُ أَجَلَّ الْكُتُبِ قَدْرًا وَأَغْزَرَهَا عِلْمًا وَأَعْذَبَهَا نَظْمًا وَأَبْلَغَهَا فِي الْخِطَابِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أرسل إلينا خير كتاب، مَنْ أَرَادَ السَّبِيلَ إِلَى اسْتِقْصَائِهِ لَمْ يَبْلُغْ إِلَى ذَلِكَ وُصُولًا، وَمَنْ رَامَ الْوُصُولَ إِلَى إِحْصَائِهِ لَمْ يَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، كَيْفَ وقد أَوْدَعَ فِيهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِلْمَ كل شيء، فَتَرَى كُلَّ ذِي فَنٍّ مِنْهُ يَسْتَمِدُّ وَعَلَيْهِ يَعْتَمِدُ، فَالْفَقِيهُ يَسْتَنْبِطُ مِنْهُ الْأَحْكَامَ، وَالنَّحْوِيُّ يَبْنِي مِنْهُ قَوَاعِدَ إِعْرَابِهِ، وَالْبَيَانِيُّ يَهْتَدِي بِهِ إِلَى حُسْنِ النِّظَامِ، والقاص يجد فيه مِنَ الْقَصَصِ مَا يُذَكِّرُ أُولِي الْأَبْصَارِ، وَالواعظ يأخذ من مَوَاعِظِهِ وَأَمْثَالِهِ مَا يَزْدَجِرُ بِهِ أُولُو الْفِكْرِ وَالِاعْتِبَارِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ عُلُومٍ لَا يُقَدِّرُ قَدْرَهَا إِلَّا مَنْ عَلِمَ حَصْرَهَا، هَذَا مَعَ فَصَاحَةِ لَفْظٍ وَبَلَاغَةِ أُسْلُوبٍ تَبْهَرُ الْعُقُولَ وَتَسْلُبُ الْقُلُوبَ وَإِعْجَازُ نَظْمٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا عَلَّامُ الْغُيُوبِ.[1] وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خير شارح ومبين لهذا الكتاب، صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب من أسهموا بقوة في تدوين وبيان ما به تبنى ذات الأمة كأحسن بنيان.

وبعد:

لعله من نافلة القول التأكيد على أن الأمة المحمدية اهتمت بكتاب ربها أيما اهتمام، فمنذ أول كلمة نزلت من السماء على قلب محمد صلى الله عليه وسلم، وهي منشغلة بتدوين هذا الغيث النازل في الصدور قبل السطور، وتعمل على بيانه وتفسيره بعد اكتمال النزول إلى يومنا هذا.

ومن البين أن النقول المروية عن رجالات أمتنا في القرون الأولى لها مزيَّةً خاصةً وأهميةً كبيرةً في فهم هذا الكتاب، نقول عظيمة بعظمة هذه الأمة، وخيرة بخيرتها، تم إيداعها في سطور، وتدوينها في كتب، تمثل مرآة ساطعة لتاريخنا وحضارتنا. كما جاء على لسان الجاحظ في كتابه الحيوان:" لو ما أودعت لنا الأوائل في كتبها، وخلدت من عجب حكمتها من أنواع سرها حتى شاهدنا بها ما غاب عنا، وفتحنا بها كل مستغلق كان علينا، فجمعنا إلى قليلنا كثيرهم، وأدركنا ما لم ندرك إلا بهم، لقد خس حظنا من الحكمة، وضعفت سبلنا إلى المعرفة".[2]

بل إن كلماتهم حول النص الأصل ونقولهم، تمثل النور الساطع الذي ينير الطريق أمام أبناء هذه الأمة، كما جاء على لسان إياس بن معاوية:" مَثَلُ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ تَفْسِيرَهُ، كَمَثَلِ

[1]- الاتقان للسيوطي مع بعض التصرف:1/14-16.

[2]- الحيوان: 1/85.

قَوْمٍ جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ مَلِكِهِمْ لَيْلًا وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مِصْبَاحٌ، فَتَدَاخَلَتْهُمْ رَوْعَةٌ وَلَا يَدْرُونَ مَا فِي الْكِتَابِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَعْرِفُ التَّفْسِيرَ كَمَثَلِ رَجُلٍ جَاءَهُمْ بِمِصْبَاحٍ فَقَرَءُوا ما في الكتاب".[1]

نريد أن نقرأ الكتاب، ونقرأ نقول أمتنا حول الكتاب، لكن مما يؤسف له أن هذه النقول الخادمة لكتاب الله، عرفت تشتتا وتفرقا خطيرا عبر مسار الزمن الذي عاشته الأمة، اقتضى من أبناء هذا الجيل أن يقف وقفة الرواحل لجمعه من مصادر أمهات أضحت شبيهة بالغابات في خصوبتها وسعتها وكثرة عطائها، إذ كم من بقايا كتب قيمة، لعلماء أفذاذ، يمكن استخراجها من بطون تلك الأمهات، ولا يكشف عنها إلا الجمع والتوثيق والتكشيف، وكم من علوم ومعارف وشواهد نادرة لعلوم ومعارف، توجد مطوية في أحشائها، لا سبيل إلى تذليل عقبة العلم بها إلا بجمع ما بها من نقول وتوثيقها وتكشيف ما ينبغي تكشيفه، وحتى الآن لم يجمع و لم يوثق كما لم يُكَشَّف من منشور التراث إلا بعض جوانب من بعض الأمهات. وما جمع وما وثق وما كشف عبر سنوات من عمر الأمة، يحتاج إلى مزيد تمحيص وتدقيق وتوثيق، إذ كم من نص نُسب ويُنسب إلى غير أصحابه، وكم من نص يشتكي إلى الله ويستغيث مما فعل به ناسخوه، أو قارئوه أي محققوه.[2]

ومن المسلم به أن أولى خطوات بناء ذات الأمة، البناء السليم، تتمثل في لم شتات نقولها، بالبحث عنه والتنقيب والتكشيف لجمعه وتوثيقه. إذ جمع المادة العلمية يشبه ما يقوم به البنّاء من جمع للمواد اللازمة لتشييد مبنى، فالمعلومات التي تُجمع هي ما يقوم عليها البنيان موضوع البحث، وتوثيقها جزء مهم من الوسائل المعينة على نجاح فعل البناء من التعثر والسقوط والانهيار.

وقد سعى بعض المتأخرين لجمع ما روي عن جهابذة الأمة من نقول باعتبارها النواة الأولى لأي علم من العلوم الأساسية لفهم الدين وبناء الحضارة. لكن أنى يمكن حصول ذلك، والعمل ما زال فرديا، والجهد غير ممنهج، والتصور غير واضح، إلا عند قلة، والتنسيق بين الجهود لما يتم.

لكن السؤال الذي يقدم نفسه بإلحاح، أين هي هذه النقول؟، وأين هي أماكن وجودها؟. وما هي الجهود التي بذلت في جمعها؟. وهل استطعنا حصر كل ما ألف في الدراسات القرآنية جميعها مع تنوع العلوم والمعارف؟.سواء في كتب التفسير، أو الناسخ والمنسوخ، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو فضائله، أو غريبه، أو إعرابه، أو أسباب نزوله، أو إعجازه، وغيرها. وما قيمة ما جمع من نقول في الباب؟. ثم ما هي درجة صحتها ونسبتها إلى قائلها؟ وإن كانت له، ما هي نسبة صحتها وتوثيقها؟.ثم ما هي الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الموثق؟. وما هي الآفاق المنتظرة من هذا الجمع الموثق إن تم بإتقان؟. إنها أسئلة كبيرة وكثيرة، لعل هذا الموضوع يسعف إن شاء الله في الإجابة عنها.

[1]- تفسير القرطبي: 26/1.

[2]- حسب اصطلاح ذ. العلامة محمود شاكر رحمه الله عز وجل بتصرف.

الفصل الأول : خدمة الجمع والتوثيق للنقول في الدراسات القرآنية:

المبحث الأول: خدمة الجمع والتوثيق للنقول في الدراسات القرآنية:

1- مفهوم الجمع والتوثيق للنقول:

أ- مفهوم الجمع: (جمع) الْجِيمُ وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى تَضَامٍّ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَمَعْتُ الشَّيْءَ جَمْعًا، وَالْجُمَّاعُ الْأُشَابَةُ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى.[1] **واصطلاحا:** هو ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه.[2] وعرفه الدكتور فريد الأنصاري رحمه الله بأنه:" جمع لأطراف أو أجزاء جسم علمي ما، متناثرة في أحشاء التراث، وإعادة تركيبها، تركيبا علميا متناسقا. وقد يكون هذا "المجموع" نظرية علمية، أو كتابا ضائعا، أو إنجازا علميا لشخصية تراثية ما، في مجال ما معين كالتفسير، أو الفقه، أو الأصول...إلخ".[3] (**أما النقول**): فتعني أقوال السلف الواردة في كتب الدراسات القرآنية وغيرها من المظان، مسندة أو غير مسندة، وتتبعها عبر أسطر الكتب، من أول صفحة الكتاب المبحوث فيه إلى آخره، وهلم جرا مع جميع الكتب المتخصصة في المجال والمهتمة به.

ب: مفهوم التوثيق: هو الإحكام[4]، تقول: وَثِقَ الشيءُ قُوِيَ وثبت وكان محكما، وتوثق تقوى وتثبت.[5] **واصطلاحا:** إثبات صحة الشيء أو التثبت من صحة النص، وهو مشتق من الثقة ومنه وثيقة الزواج، وتوثيق العقود: أي إثبات صحتها، ومصلحة التوثيق هي الجهة المنوط بها إثبات صحة العقود والمعاملات المكتوبة بين الناس. والتوثيق في البحوث العلمية يقصد به: ربط كل الأفكار والقضايا والمسائل الواردة بها بالمصادر والمراجع التي أخذت منها، وتدعيمها بالاقتباسات والشواهد المأخوذة من تلك المصادر والمراجع.[6]

وتوثيق النقول يهدي إلى أمرين اثنين:

- **دراسة أسانيد المرويات متى كان لها أسانيد:** ومحاولة قياسها بضوابط الحديث الصحيح، التي هي اتصال السند، بنقل العدل الضابط، عن مثله من غير شذوذ ولا علة، حتى يتبين ما هو صحيح النسبة

---

[1]- مقاييس اللغة باب جمع: 479/1.

[2]- التعريفات للجرجاني: 77/1.

[3]- أبجديات البحث في العلوم الشرعية للدكتور فريد الأنصاري رحمه الله:ص:74.

[4]- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي: 287/3- 288. والصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ص 1563.

[5]- محيط المحيط، بطرس البستاني ص 956- 957.

[6]- المكتبات والمعلومات والتوثيق؛ أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي، سعد محمد الهجرسي، وسيد حسب الله ص: 216.

إلى المؤلف وما هو حسنها وما هو ضعيفها. ولا بد في هذا من الرجوع إلى علم النقد الحديثي، لأن مباحثه المعمقة وقواعده الدقيقة كفيلة بمدنا بالأدوات النقدية الكافية وزيادة".[1]

- **دراسة متون الروايات:** لمعرفة مقاصدها، وينبني على ذلك زيادة تأكد من نسبتها صحة أو ضعفا. فقد تعارض الرواية قولا آخر للمفسر صحت نسبته إليه في كتاب آخر، أو في مجال آخر، كما قد تعضدها وتؤكدها بتكميل معانيها، أو ببيان مجملها، أو تخصيص عمومها، أو تقييد مطلقها وهكذا.[2]

وباختصار فالتوثيق يتطلب إثبات صحة نسبة ما صنف إلى صاحبه، ضبطا للعلاقات " المختلفة بالقائل والسامع، والعصر والمصر... إلى غير ذلك مما يمكن أن يستفاد من صحة النسبة، وتضبطه صحة النسبة؛ فيصحّ التصور للأمور زمانا ومكانا وإنسانا، تاريخا وواقعا ".[3]

2- مظان الجمع والتوثيق للنقول:

أ- مظان الجمع: أي: معرفة أماكن وجود هذه المصادر، والتمييز بين مخطوطها ومطبوعها، وبين المحقق منها وغير المحقق، والمبحوث فيه وغير المبحوث في الدراسات الاسلامية كلها عموما والدراسات القرآنية على الخصوص.

وجمع النقول من هذه المؤلفات أضحى اليوم ميسرا أكثر من ذي قبل، فالمطبوع منها موجود في كل مكتبات العالم، ولا يعني أبدا، أن كتب الدراسات القرآنية قد حددت وانتهى أمرها، بل يحتاج الأمر إلى بذل مزيد من الجهد بالبحث والتنقيب عن المخطوط منها، ولا أدل على ذلك من اعتراف كثير من الباحثين أن المخطوط من تراث الأمة ما زال هو الأكثر من المطبوع. أما الزعم أن المطبوعات تكفي عن المخطوطات فهذا غير صحيح، ولا يقوله إلاّ من ليس له معرفة بتاريخ الأمة، ومصنفات الأئمة، وحجم مؤلفاتهم، وكثرة مصنفاتهم. فلو نظرت إلى عدد عناوين المطبوعات التراثية -أعني الكتب التي طبعت عن مخطوطات- لوجدتها قليلة، حتى لا تكاد تمثل نسبة مئوية يسيرة بجانب أعداد المخطوطات. وما يملأ عين الناظر من المطبوعات اليوم: هو طبعات مكرورة كثيرة لعناوين محدودة، فالعنوان الواحد يطبع مائة مرة وربما أكثر.

وقد سبق لي أن أنجزت بحثين دقيقين لبيان مظان الدراسات القرآنية[4] أثناء اشتغالي بإعداد أطروحة الدكتوراة في التفسير، بينا لي غياب كثير من الدراسات القرآنية وكذا غياب مؤلفات نسبت

[1]- أبجديات البحث في العلوم الشرعية للدكتور فريد الأنصاري رحمه الله:ص:77.

[2]- أبجديات البحث في العلوم الشرعية للدكتور فريد الأنصاري رحمه الله:ص:77.

[3]- البحث العلمي في التراث ومعضلة النص:4.

[4]- انظر بحث علمي شاركت به في مؤتمر تطوير الدراسات القرآنية تحت عنوان: إشكالات وإسهامات النص والمنهاج. موجود بموقع ملتقى أهل التفسير.

لمفسرين، صرح ببعضها من ألف في كتب الرجال والطبقات، واعتمد على بعضها المفسرون الأوائل أمثال السيوطي رحمه الله أثناء تحريره لكتابه "الدر المنثور"، وُجد بعضها وغاب البعض الآخر عنا، أذكر ملخصا بسيطا عن نتائجهما:

- **البحث الأول قمت فيه بفهرسة وجرد مفصلين لعديد من المصنفات التي تهتم بتراجم الرجال** مثل: طبقات المفسرين للسيوطي وللداودي، والفهرست لابن النديم، وتهذيب التهذيب لابن حجر، ومعجم المؤلفين، والطبقات الكبرى لابن سعد، واستقراء ما ذكر حول المفسرين وكتب التفسير، لأخلص إلى وجود عدد غير قليل من العلماء اشتهروا بالتفسير، أو نسب إليهم تفسير، أو ألفوا في التفسير، أو أملوا تفسيرا **لأثير بعد ذلك السؤال الطبيعي أين هي تفاسير هؤلاء؟، وإن وجد بعضها ما الذي حقق منها؟، وإن حُقق أين هو ؟...**

وهذه هي أسماؤهم وما نسب إليهم في هذا الموضوع مرتبة ترتيبا تاريخيا. وسأكتفي بذكر من نسب لهم تفسير أو أملوا تفسيرا أو كتبوه.

* رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، من تلاميذ أبي وابن مسعود، قال ابن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية الرياحي...، **له تفسير** رواه عنه الربيع بن أنس البكري ت: 93هـ.[1]
* سعيد بن جبير: قال أبو حاتم في ترجمة عطاء بن دينار: أخذ التفسير من الديوان وكان عبد الملك سأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه تفسيرا فوجده عطاء فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير، **كتب تفسيرا** في عهد الملك بن مروان ت: 95هـ.[2]
* محمد بن سيف الأزدي الحذائي، أخرج له النسائي وأبو داود في المراسيل، **له تفسير**.[3]
* الضحاك بن مزاحم، لقي سعيد بن جبير بالري وأخذ عنه التفسير، وقال ابن عدي **عرف بالتفسير** ت: 105هـ.[4]
* محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، **له تفسير** رواه عنه زياد بن المنذر أبو الجارود، ت: 117هـ[5]

[1]- تهذيب التهذيب: 286/3.

[2]- طبقات الداودي: 178/1.

[3]- طبقات الداودي: 160/2.

[4]- تهذيب التهذيب: 417/4، وجامع البيان: 40/1.

[5]- طبقات الداودي:150/1، وتهذيب التهذيب:243/2.

* اسماعيل بن عبد الرحمان بن ابي كريمة، أبو محمد الكوفي الأعور صاحب التفسير ت: 127هـ، قال سلم بن عبد الرحمان: مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن وقال: **أما أنه يفسر تفسير القوم**.[1]
* واصل بن عطاء البصري الغزال له من التصانيف **كتاب معاني القرآن**، ت: 131هـ.[2]
* عطاء بن أبي مسلم، له **كتاب تنزيل القرآن، وتفسيره، وناسخه ومنسوخه**، ت: 135هـ.[3]
* ثابت بن أبي صفية الثمالي، **له تفسير**[4].
* داود بن أبي هند القشيري، من تلاميذ أبي العالية الرياحي **له تفسير**، ت: 140هـ.[5]
* أبان بن تغلب، صنف **كتاب معاني القرآن، ولطيف القراءات**، ت: 141هـ.[6]
* محمد بن السائب الكلبي المفسر، له **تفسير مشهور، تفسير الآي الذي نزل في أقوام بأعيانهم وناسخ القرآن ومنسوخه**، قال فيه ابن سعد: وكان عالما بالتفسير ت: 146هـ.[7] 146هـ.[7]
* مقاتل بن حيان، **له تفسير**، ت: 150هـ، وهو من تلاميذ مجاهد[8]
* عبد الملك بن جريج **صاحب التفسير**، رواه عنه حجاج بن محمد المصيصي سمعه منه في الإملاء، قيل في تفسيره أنه أول المدونات جمع فيه بعض الآثار وأقوال مجاهد[9].
* مقاتل بن سليمان المفسر، له من الكتب: **التفسير الكبير، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب تفسير الخمسمائة آية، وكتاب القراءات، وكتاب متشابه القرآن، وكتاب نوادر التفسير وكتاب الوجوه والنظائر**.[10]

[1]- تهذيب التهذيب:283/1.
[2]- طبقات الداودي:357/2.
[3]- طبقات الداودي:385/1.
[4]- تهذيب التهذيب:345/3.
[5]- تهذيب التهذيب:182/3.
[6]- طبقات الداودي:174/1، والفهرست:27.
[7]- طبقات الداودي:149/2، وتهذيب التهذيب:152/9.
[8]- طبقات الداودي:329/2.
[9]- الإتقان للسيوطي:188/2.
[10]- الطبقات للداودي:358/1.

* الحسين بن واقد القرشي المروزي، **صنف التفسير ووجوه القرآن والناسخ والمنسوخ**، ت:157هـ.[1]
* ابراهيم بن طهمان، **صنف التفسير**، ت : بضع وستين ومائة.[2]
* بكير بن معروف الدمغاني، وذكره ابن حجر فقال : **صاحب التفسير** ت: بضع وستين ومائة.[3]
* زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي له **كتاب التفسير والقراءات**، ت: 161هـ[4].
* سفيان بن سعيد بن مسروق **صاحب التفسير المشهور** الذي رواه عنه أبو حذيفة النهدي، مطبوع، ولد قبل وفاة مجاهد بسبع سنوات حيث عاصر تلاميذه وبإحصاء تفسيره وجدت ثلثه لمجاهد بالسند أو بالإرسال، ت: 161هـ.[5]
* سعيد بن بشر الأزدي **صنف التفسير**، ت: 168هـ[6]
* مالك بن أنس وهو أول **من صنف تفسير القرآن** بالاعتماد على طريقة الموطأ وله كذلك التفسير لغريب القرآن، ت: 179هـ.[7]
* عطية بن الحارث أبو روق، **صاحب التفسير** قاله ابن سعد.[8]
* عبد الله بن المبارك له من الكتب **معاني القرآن**، ت: 183هـ.[9]
* هشيم بن بشير أبو معاوية بن أبي خازم له من الكتب: **التفسير، والقراءات**، ت: في خلافة هارون.[10]
* أبو الحسن الكسائي علي بن حمزة أحد القراء السبعة، له **كتاب معاني القرآن**، ت: 183هـ.[11]

[1] – الطبقات للداودي:330/2، وتهذيب التهذيب:251/10.
[2] – طبقات الداودي:164/1.
[3] – طبقات الداودي:321/2.
[4] – تهذيب التهذيب:449/1.
[5] – طبقات الداودي:182/1.
[6] – طبقات الداودي:193/1، والفهرست:281، وتهذب التهذيب:101/4.
[7] – طبقات الداودي:187/1.
[8] – طبقات الداودي:294/2.
[9] – طبقات ابن سعد:369/5، وتهذيب التهذيب:194/7.
[10] – طبقات الداودي:353/2، وطبقات ابن سعد:277/7، والفهرست:284.
[11] – الفهرست:47، وتهذيب التهذيب:267/7.

* أبو اسحاق الواسطي، محمد بن يزيد الكلاعي له كتاب **إعجاز القرآن في نظمه**، ت: 190هـ.[1]

* محمد بن الفضيل أبو عبد الرحمان الضبي له **كتاب التفسير**، ت: 194هـ[2]
* مؤرج السدوسي، صنف **معاني القرآن،غريب القرآن** ت: 195هـ.[3]
* اسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي له **كتاب التفسير** ت: 194هـ.[4]
* وكيع بن الجراح **صاحب التفسير** الذي رواه عنه محمد بن اسماعيل الحساني، ت: 197هـ.[5]
* سفيان بن عيينة صاحب التفسير يرويه عنه سعيد بن عبد الرحمان المخزومي، قال ابن النديم: **له تفسير معروف، وجوابات القرآن**، وقد استعان بتفسيره ابن حجر في تغليق التعاليق الذي نقله البخاري عن مجاهد، ت: 198هـ.[6]
* يحيى بن سلام نزل المغرب وسكن افريقية وسمع الناس كتابه بها في **تفسير القرآن**، ت: 200هـ.[7]

إنه بحث لا أدعي له الكمال، أقدمه لكل مهتم عساه يجد فيه ضالته، اكتشفت فيه ما يقرب من (أربعة وثلاثين) علما من أعلام التفسير، بعضهم جمع تفسيره، وأصبح موجودا بالمكتبات الإسلامية أو بالجامعات وإن لم يتيسر طبعه، كتفسير سعيد بن جبير، وتفسير عكرمة، أو طبع مثل: تفسير الإمام مالك، وابن مسعود، وعمر بن الخطاب، وسفيان الثوري، ومقاتل، أو هو قيد الدراسة والتحقيق، كتفسير يحيى بن سلام وغيره. أما التفاسير الأخرى فهي لا تزال مشتتة في بطون كتب التراث تنتظر التكشيف والإخراج والدراسة، إلى أن ييسر الله ذلك على يد رجال يحملون هم تصفية تراثنا مما علق به من شوائب لا علاقة له بها، فيصفو العلم ويذهب عنه كدره، وتحسن القراءة ويحسن الاستدلال فالاستنباط وهلم جرا...

[1]- تهذيب التهذيب:465/9، و طبقات الداودي:274/2.
[2]- طبقات الداودي:225/2.
[3]- طبقات الداودي:340/2، والفهرست:53.
[4]- طبقات الداودي:105/1، وتهذيب التهذيب:249/1.
[5]- طبقات الداودي:358/2، والفهرست:283.
[6]- طبقات الداودي:196/1، والفهرست:282، وتهذيب التهذيب:101/4.
[7]- طبقات الداودي:105/1، وتهذيب التهذيب:249/1..:311/1.

البحث الثاني: تمثل في استقراء من نقل عنهم السيوطي تفسيره الدر المنثور للسيوطي، ويسهم هذا البحث في الجواب عن السؤال المثار، أين الموجود؟ أو بصيغة أخرى، كيف نعرف الموجود؟. وقد وصل عدد المصادر التي اعتمدها السيوطي خمسمائة مصدر (500) منسوبة إلى أكثر من ثلاثمائة عالم (300)، نقل عنهم حوالي -عشرة آلاف ومائة ألف أثر (110000)، اختصرها بعد أن حذف منها أسانيدها ودمج النصوص في بضعة عشر ألف أثر كما قال في مقدمة كتابه. والتي يذكرها أحيانا معزوة إلى أصحابها، وتارة مختصرة من حيث عناوينها، أو يقتصر على ذكر أسماء أصحابها دون الإشارة إلى كتبهم.

وأكتفي هنا بذكر الكتب التفسيرية التي أخذ عنها دون أن نعثر عليها لحد الآن. وهي: (**تفسير ابراهيم بن أبي اياس، تفسير أحمد منيع البغوي، تفسير اسحاق بن راهويه، تفسير جويبر، تفسير دحيم، تفسير سفيان بن عيينة، تفسير سنيد، تفسير ابن أبي شيبة، تفسير ابن حبان، تفسير عبد بن حميد، تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي، تفسير ابن ماجه، تفسير ابن المنذر، تفسير وكيع، تفسير ابن مردويه، تفسير أبي نعيم**). دون عد كتب علوم القرآن وغيرها مما له متعلق بكتاب الله ؟.

إنها مفقودة مع الأسف الشديد، وفقدها هو فقد للنص الأثري، إذ السيوطي رحمه الله لم ينقل لنا إلا القليل في تفسيره، والنص الأثري متنوع بتنوع المعارف والعلوم. أو أن هذه العناوين مخطوط بعضها ولا نعرف مكانه، وهذه مصيبة أخرى يعاني منها البحث العلمي، إذ كيف نسمح لأنفسنا بترك تراثنا دون تحديد مكانه أولا، ثم الحصول عليه ثانيا، ثم تحقيقه ثالثا، ثم، وثم....وإما أن بعض هذا المخطوط قد حقق ولكن أين هو، لعله انتقل من خزانة المخطوطات إلى خزانة المرقونات، وبقي سجين الرفوف، دون أن ينشر للباحثين. وهذا العمل المقدم للقارئ ما هو إلا نموذج مصغر يساعد على بيان مكان النص التفسيري، ويكشف عن حقيقة العمل المطلوب منا إنجازه.

نعم هناك العديد من الدراسات والأبحاث العلمية الموجودة فوق رفوف المكتبات وداخل الجامعات، والتي تعتبر بدورها من التراث المشتت، وتحتاج إلى إظهار وتكشيف.

إذ ما قيمة الجهد العلمي المبذول في بحث إن وضع في رف لا يطلع عليه أحد، ولا يعلم له خبر.؟. وما قيمة البحوث إن لم تنزل من رفوفها و لم تخضع للاطلاع والنظر والاستفادة ؟. لكي لا يحصل التكرار بالبحث في المبحوث فيه والحرث في الأرض المحروثة، وترك الموات من البحوث، فيضيع بذلك الجهد والوقت والمال، وما أعز ذلك وأنفسه في ديننا وأهونه في نفوس المسلمين مع الأسف الشديد.

إن الأمة تملك كنوزا عز نظيرها، كنوزا بشرية لم تعرف بعد أين تسير، ولا كيف المسير؟، وكنوزا تراثية مغيبة في غياهب الرفوف، نعم، إن مفاتيح هذه الكنوز ثقيلة، وينوء بحملها الأفراد، ولكن

إذا عرفت الكنوز الأولى طريقها وشحدت هممها وصححت قصدها، خف كل ثقيل، وهان كل عسير، فأول الغيث قطر ثم ينهمر، وإن المسلم الغيور لأول الغيث منتظر ولعله قد بدأ يترل. ويتمثل هذا الترول في جهود بذلت وجب التنبيه عليها في هذا البحث، جهود مشكورة حاولت حصر وتوثيق إنتاجات علمية زاخرة متصلة بالدراسات القرآنية، تجلت في فهارس ومعاجم وكشافات يمكن بمجموعها أن تسهم في بناء مشروع الضبط الببليوغرافي للإنتاج العلمي في هذا الحقل المعرفي الهام الذي يعتبر مقدمة للجمع فالتوثيق، ولعل من أشهرها:

- معجم مصنفات القرآن الكريم، لعلي شواخ إسحاق، طبع ونشر دار الرفاعي بالرياض سنة 1403-1983.
- معجم الدراسات القرآنية لابتسام بنت مرهوم الصفار، نشر جامعة الموصل بالعراق، سنة: 1404-1984.

وهما معجمان قديمان يشتملان على الكتب المطبوعة والمخطوطة، مضى على نشرهما أكثر من 30 سنة.

- فهرسة مصنفات التفسير من إعداد مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة سنة: 1424-2003. وقد جمع فيه بين المطبوع والمخطوط والمفقود.

كما أصدر مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي دليلا شاملا للكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية منذ ظهور الطباعة العربية حتى عام: 1430-2009.[1]

وهي أعمال تفيد الباحثين في تجنب المكرور من الأعمال، والتوجه نحو بحوث لما ينجز فيها عمل، سواء أكان جمعا أم توثيقا أم دراسة.

ب- مظان التوثيق:

لعل أول مظهر لاهتمام العرب بتوثيق النصوص هو عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن الكريم، وحرصه على ضبط ما يكتبه كتبة الوحي. فقد روي عن زيد بن ثابت أنه قال:" كنت أكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملى علىَّ، فإذا فرغت قال: اقرأه، فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس".[2] وبما أن الحديث النبوي هو المصدر الثاني من مصادر التشريع، ونظرا لأنه لم يدون إلا على رأس المائة الثانية للهجرة، فقد كان من الطبيعي أن يهتم المسلمون بتوثيقه اهتماما بالغا لما له من أهمية في شؤون أمور الدين والدنيا. ولهذا وضعت القواعد لقبول الحديث، وظهر

[1]- نقلا من مقدمة كتاب دليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية : ص:5-6.

[2]- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سليمان البسوى. تحقيق أكرم ضياء العمري 377/1، 981.

الاهتمام بصحة الإسناد منذ عهد مبكر، فقد روى عن عبد الله بن المبارك قوله:" مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقى السطح بلا سلم"[1]. ونتج عن ذلك الاهتمام بصدق الرواة والتأكد من حسن سماعهم لما يروونه، وحقيقة لقائهم بشيوخهم وعدم الزيادة أو النقصان أو التحريف أو التصحيف أو المخالفة فيما يروون من أجل التثبت من أهليتهم لرواية الحديث، وكما نتج عنه الاهتمام بمعرفة اتصال السند أو انقطاعه، وعُلوّه ونزوله، وغير ذلك مما فصّلته علوم الحديث. وقد تمخض هذا كله عن ظهور علم **مصطلح الحديث من ناحية، وكتب الجرح والتعديل من ناحية أخرى**. وكان لتوثيق النقول مظاهر متعددة تمثلت في تدوين السَّمَاعات والقراءات والإجازات والمقابلات والمعارضات والتصحيحات والاستدراكات على النسخ المخطوطة إحكاما واستيثاقا.

ويعتبر هذا التوثيق النموذج المشروع الثاني الذي يجب أن يشتغل عليه الباحثون بعد جمع النقول وتدوينها، باعتباره المبرز لقيمتها العلمية والمعرفية، والمساعد على البناء عليها واعتمادها فيما يستقبل من الدراسات والأبحاث العلمية.

ولعل أهم المصادر التي يمكن الاعتماد عليها لتوثيق النقول في الدراسات القرآنية بعد الاستقراء ومعرفة المكرور من النصوص عند كل مفسر، والأسانيد التي سيق بها النص، هي:

-**كتب التفاسير المسندة**[2] **مثل**: تفسير سفيان الثوري ت: 161هـ، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني ت: 211هـ، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي ت: 235هـ[3]، وتفسير النسائي ت: 303هـ[4]، وجامع البيان للطبري ت: 310هـ[5]، وتفسير الدر المنثور للسيوطي ت: 911هـ[1]، وغيرها من الكتب[2].

---

[1]- أدب الإملاء والاستملاء عبد الكريم السمعاني: ص 4.

[2]- كما جاء في هدي الساري ص:5: الأسانيد أنساب الكتب.

[3]- للإشارة فقد تعاملت مع طبعة من تفسير ابن أبي حاتم بتحقيق اسعد محمد الطيب مكتبة نزار مصطفى الباز -مكة المكرمة- الرياض- ط1- 1417هـ- 1997م، فوجدتها نسخة ركيكة وأخطاؤها كثيرة جدا، وأخطاؤها في المتون والأسانيد على حد سواء فليعلم. حيث قارنتُ ما أردتُ نقله بما نقله السيوطي من تفسير ابن أبي حاتم في الدر المنثور، فإذا المتون تختلف وإذا الأسانيد تضطرب، مما يعني أن التحقق كان تجاريا محضا، وهناك نسخة بمكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة مصورة من المخطوطة، وهي بالرغم من تآكلها من أطرافها وعدم وضوح الخط نسبيا إلا أنها جيدة للاستفادة مما بقي منها.كما أن دار ابن الجوزي تعمل على إخراج الكتاب حسب ما ذكره أحد الباحثين في ملتقى أهل التفسير.

[4]- وقد اختلف أهل العلم هل هو من جملة (السنن الكبرى) أم أنه كتاب مفرد؟ والراجح أنه جزء من (السنن الكبرى)، وقد طبع مفرداً بمكتبة السنة بالقاهرة، بتحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي.

[5]- يتميز هذا التفسير بأن مؤلفه اختار أصح الأسانيد وأتم المتون، كما جمع واستوعب الأحاديث والآثار في التفسير، وانفرد بروايات ليست عند غيره.وأنه حفظ لنا من التفاسير المفقودة كتفسير سعيد بن جبير وغيره, لذا صار عمدة لمن بعده من المفسرين. وقد صدر عن دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة الطبعة الأولى التي تصدرها الدار من تفسير الإمام الطبري المشهور بـــ(جامع البيان عن تأويل آي القرآن) بتحقيق مجموعة من الباحثين هم الأستاذ أحمد عبد الرزاق البكري، ومحمد عادل محمد، ومحمد عبد اللطيف خلف، ومحمود مرسي عبد الحميد، وكان ذلك تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الحميد عبد المنعم مدكور الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة. وكتب على

-كتب التوثيق المتخصصة وتشمل:

-كتب الثقات[3]، وكتب الضعفاء[4]، وكتب الطبقات[5]، وكتب التاريخ[1]، وكتب الصحابة[2]،

غلاف هذه الطبعة "نسخةٌ مقابلةٌ على مخطوطٍ كاملٍ، ومراجعةٌ على نُسخةِ الشيخين محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، ومُتمِّمَةٌ لها". وتقع هذه الطبعة في عشرة مجلدات كبار من القطع العادي، وورقه أصفر خفيف، ومجموع صفحات الكتاب كلها 8856 حيث تتالى ترقيم الصفحات من أول التفسير إلى آخره. وقد قاموا بترقيم الأحاديث والآثار كما صنع محمود شاكر بطبعته فبلغت 38277 حديثاً وأثراً. وفي آخر كل مجلد فهرس للسور وبعض الآيات المُفسَّرة، وليس للكتاب فهارس شاملة للأعلام والآثار والشعر والقبائل وغيرها. وقد اعتمدوا في تحقيقهم للكتاب على المخطوطة رقم 100 تفسير بدار الكتب والوثائق القومية للكتاب بالقاهرة. وهي النسخة التي اعتمد عليها الشيخ محمود محمد شاكر في مشروع تحقيقه للتفسير الذي وقف عند الآية رقم 27 من سورة إبراهيم ولم يكمله.

[1]-من أجل كتب التفسير بالمأثور، وقصد به السيوطي أن يجمع كل ما أُثر في التفسير، فأودع فيه ما أخرجه الأئمة المتقدمون في تفاسيرهم من أحاديث وآثار، كالطبري، وعبد بن حميد، وابن المنذر وغيرهم، بالإضافة إلى كتب علوم القرآن كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ وغيرها، وأبواب تفسير القرآن في كتب السنة والجوامع وغيرها. وأصل هذا الكتاب كتابه (ترجمان القرآن)، وهو تفسير مسند، ثم اختصره وحذف الأسانيد مقتصراً على المتون فقط في الدر المنثور. ويتميز بسعة الجمع للأحاديث والآثار في كل آية، وعزوه الأحاديث والآثار لمصادرها، ونقله من كتب مفقودة لم تصل إلينا.

[2]- تفسير ابن المنذر طبع بدار الثريا لكنه ناقص جدا، طبع مجلد من أوائله على نسختين منها النسخة المكتوبة على هامش تفسير ابن أبي حاتم. وهناك نسخة جوتا بألمانيا. والقطعة الموجودة منه طبعت عام 1423هـ طبعته دار المآثر بالمدينة المنورة، وقدم له د: عبد الله التركي.

-تفسير عبد بن حميد لم يطبع، بل لا يعرف مخطوطا وكأنه مفقود، ولكن توجد منه قطعة بحاشية تفسير ابن أبي حاتم الرازي، القطعة الموجودة بتركيا. ونزل السوق أخيراً قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد، اعتنى به مخلف بن بنيه العرف- من الكويت- وفيه تفسير سورتي آل عمران والنساء، وبلغ عدد الروايات فيه (463)، وأصله المخطوط مكتوب بهامش مخطوطة تفسير ابن أبي حاتم، حصل عليه المحقق من أبناء الشيخ حماد الأنصاري نشرته دار ابن حزم.

- تفسير آدم بن أبي إياس العسقلاني، وقد انتهى من تحقيقه ذ أبو تيمية إبراهيم الميلي، وهو تفسير مهم، اعتمده البخاري في صحيحه في مواطن. -تفسير سعيد بن منصور، وهو ضمن السنن له.-تفسير البستي وقد حقق أكثره بالجامعة الإسلامية.-تفسير أبي بكر بن مردويه الأصبهاني.-تفسير أبي الشيخ الأصبهاني يوجد نسخة منه بتركيا.-تفسير الوليد بن أبان. وقد اكثر عنه أبو الشيخ.-تفسير إسحاق بن راهويه.-تفسير ابن شاهين.-تفسير محمد بن إسحاق الصغاني.-التفسير للامام احمد.-تفسير ابن أبي داود.-تفسير سنيد بن داود، وهو مفقود.-تفسير سفيان بن عيينة.-تفسير وكيع بن الجراح، وقد نقل الحافظ ابن كثير عنه في تفسيره عدة مواضع بأسانيدها.-تفسير ابن ماجه القزويني صاحب السنن، وهو يوجد عند بعض إخوة أحمد بن الصديق الغماري لعله حسن ولا أعلم له نسخة ثانية.-تفسير محمد بن يوسف الفريابي شيخ البخاري.-تفسير يحيى بن سلام المغربي، وقد اختصر ابن أبي زمنين تفسيره فجوده وقد طبع أخيرا بمصر كما قال أبو تيمية الميلي. وهو كتاب عالي الأسانيد جدا أعني الأصل والمختصر جميعا.-تفسير أبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان النيسابوري.- تفسير أبي الليث السمرقندي، وهو مخطوط.-تفسير الكشف والبيان للثعلبي، وهو مطبوع.- تفاسير الواحدي الثلاثة.

- تفسير ابن جريج، مفقود.-تفسير أبي سعيد النقاش، مفقود.-جزء فيه تفسير يحيى بن يمان، وتفسير مسلم بن خالد الزنجي، وتفسير نافع بن أبي نعيم، وتفسير عطاء الخراساني، مطبوع في المدينة النبوية.-تفسير مقاتل بن سليمان البلخي، وطبع في خمس مجلدات بدار إحياء التراث العربي، وهو مطبوع منذ سنوات في مصر، ثم طبعته دار الكتب العلمية عام 1424هـ.-أحكام القران للطحاوي. وقد طبع جزء منه في تركيا في مجلدين، وهو موجود بمكتبة دار السلام بالأزهر.-أحكام القران لاسماعيل القاضي، يوجد قطعة منه وهي تحت التحقيق لدى أحد الباحثين، وتوجد منه قطعة مكتوبة على رق الغزال في الإمارات". كما يوجد مختصر أحكام القرآن لبكر بن محمد القشيري، وهو مختصر كامل لكتاب القاضي إسماعيل، يحقق في رسالتين في جامعة الامام، وبالمناسبة فهو يسند الأحاديث من طريقه أو ينقل أسانيد إسماعيل القاضي.

[3]- مثل: كتاب معرفة الثقات للعجلي، وكتاب تاريخ أسماء الثقات، وكتاب الثقات لابن حبان.

[4]- مثل: كتاب الضعفاء، وكتاب الضعفاء الصغير للبخاري، وكتاب ضعفاء العقيلي، و كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي، وكتاب الضعفاء للأصبهاني. وكتاب الضعفاء لأبي زرعة. وكتاب الكامل في ضعفاء الرجال. وكتاب أسماء الضعفاء والكذابين، وكتاب الضعفاء لأبي نعيم.

[5]- مثل: كتاب طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني، وكتاب طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين البرديجي، وكتاب

وكتب المدلسين[3]، وكتب المجروحين والجرح والتعديل[4]، وكتب الوفيات[5]، وكتب السير[6]، وكتب المعاجم[7]، وكتب العلل والسؤالات[8]، وكتب التخريج والزوائد[9]، وكتب الموضوعات[10]، وكتب الحفاظ[11]، وكتب الأسماء والرواة والكنى[12]،

وكتب الفهارس[1]، وكتب نقد المتن[2].

طبقات الحفاظ السيوطي، وكتاب طبقات الداودي، والجزء المتمم لطبقات ابن سعد. وكتاب طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنروي.

[1]- مثل: كتاب تاريخ جرجان لحمزة الجرجاني، وكتاب تاريخ ابن معين، وكتاب التاريخ الكبير للبخاري، وكتاب التاريخ الصغير، وكتاب ذيل تاريخ بغداد، وكتاب المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. وكتاب تاريخ بغداد، و كتاب تاريخ دمشق.

[2]- مثل: كتاب ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين للحياني الندلسي، وكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، وكتاب تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب للأنصاري، وكتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر. وكتاب تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي. وكتاب أسد الغابة.

[3]- مثل: كتاب أسماء المدلسين للسيوطي، وكتاب ذكر المدلسين للنسائي، وكتاب التبيين لأسماء المدلسين لابن العجمي، وكتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني.

[4]- مثل: كتاب التعديل والتجريح، وكتاب الجرح والتعديل.

[5]- مثل: كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان، وكتاب الوفيات لابن قنفذ،...

[6]- مثل: كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي.

[7]- مثل: معجم الصحابة للبغوي، ومعجم الصحابة لابن قانع، والمعجم المختص بالمحدثين.

[8]- **مثل:** كتاب قواعد العلل وقرائن الترجيح لعادل بن عبد الشكور بن عباس الزرقي، وكتاب العلل الصغير للترمذي، وكتاب علل الأحاديث في صحيح مسلم، وكتاب علل الحديث لابن ابي حاتم، وكتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، وكتاب سؤالات السجزي، وكتاب سؤالات السلمي، وكتاب سؤالات البرقاني للدارقطني... وكتاب العلل ومعرفة الرجال لأحمد.

[9]- مثل: المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية لابن حجر، إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لشهاب الدين البوصيري ت840 هـــ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي.

[10]- مثل:كتاب الموضوعات لابن الجوزي، وكتاب الموضوعات للصاغاني، وكتاب اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، وكتاب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، وكتاب الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة.

[11]- مثل: كتاب تذكرة الحفاظ، وكتاب ذيل تذكرة الحفاظ، وكتاب ذيول تذكرة الحفاظ الشيخ أحمد الطهطاوي، وكتاب المنتخب من ذيل المذيل، وكتاب معرفة التذكرة، وكتاب ذخيرة الحفاظ، وكتاب تذكرة الحفاظ للقيسراني.

[12]- مثل: كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي، وكتاب سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي للعصامي، وكتاب من لم يرو عنه غير واحد، وكتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب للذهبي، وكتاب أسماء من يعرف بكنيته محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي، وكتاب الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء، وكتاب الكنى لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، وكتاب الكنى للبخاري، وكتاب الأوهام الواقعة في أسماء العلماء والأعلام، وكتاب نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط لابن العجمي. وكتاب نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط لابن العجمي. وكتاب تهذيب الأسماء واللغات للعلامة أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي ت سنة 676 هـــ، وكتاب ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي ت: 832هـــ، وكتاب إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر. وكتاب الإنباه على قبائل الرواة، وكتاب من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، وكتاب كتاب تسمية من تشيع أو رمي بالتشيع من رواة كتاب الستة، وكتاب مشتبه أسامي المحدثين.

3- وسائل الجمع والتوثيق للنقول:

إن الحديث عن الوسائل المعينة على هذا المشروع الهام، تتمثل بالدرجة الأولى فيما يلي:

أ- وسائل أصلية: ومنها:

- إعداد الإنسان الباحث: إذ توفير الإنسان الباحث المشتغل بهذا الهم، ليُشغّل فيه من يكون حاملا لنفس الهم، مؤمنا به، هي قضية القضايا أيضا، لتجنب تكرار الأعمال المنجزة.

- تحفيز الجامعات، والمؤسسات، والمراكز، وكراسي التفسير، ومجموعات البحث، والمختبرات، لحمل مشعل هذا المشروع.

- استحضار المصادر التي سيشتغل عليها الباحثون، ويجمعوا منها النقول لتوثيقها بعد.

ب: وسائل تابعة:

بعد استحضار ما سبق، ينبغي للباحث أن يستعين بوسائل تابعة تعين على الجمع أولا فالتوثيق ثانيا.

ومما يستعان به في الجمع وتدوين المعلومات طريقتان، هما[3]: "طريقة البطاقة" و"طريقة الملف":

* **طريقة البطاقة:** بطاقات من الورق المُقوّى بمقاسات متساوية، ويُفضَّل أن تكون متعددة الألوان، يُخصص كل لون لعلم أو، راو، أو نص، أو غير ذلك مما يبحث عنه.

* **طريقة الملف:** حيث يفتح الباحث لنفسه ملفا كبيرًا، ثم يفتح لكل قسم من البحث ملفًا أصغر، يكون في ملف القسم ملفات بعدد الأبواب، وفي ملف الباب ملفات بعدد الفصول... وهكذا، وقد يبدأ بملفات رئيسة وكلما توسّع وتعمّق فتح ملفّات للفروع...وهكذا، ويُفضَّل أن تكون الملفات متعددة الألوان، يُفرد كل لون لكل جزء. وفي هذه الطريقة تُستخدم الأوراق العادية لتدوين المعلومات عليها. وسواء استخدم الباحث البطاقة أو الملف، فعليه مراعاة ما يلي:

---

[1]- مثل: كتاب فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني. وكتاب الفهرست لابن النديم،

[2]- مثل: كتاب نقد المتون عند المحدثين لسعد الدوسري، وكتاب مباني نقد متن الحديث للأستاذ قاسم البيضاني، وكتاب منهج نقد المتن عند علماء الحديث لصلاح الدين الإدلبي، وكتاب نقد المتن عند النسائي لمحمد مصلح الزعبي، وكتاب منهج نقد المتن في تصحيح الروايات وتضعيفها للسيد حسن مطر الهاشمي، وكتاب نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين لنجم عبد الرحمان خلف، وكتاب معجم لسان المحدثين لمحمد خلف سلامة، وكتاب نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث لاسماعيل الكردي وهو بحث الطالب لخضر بن أحمد لزرق. وكتاب أثر نقد المتن في الحكم على رواة الحديث دراسة نظرية تطبيقية للدكتور خالد بن منصور الدريس. وكتاب اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص وضبطها لموفق بن عبد الله بن عبد القادر.

[3]- طرق البحث العلمي ومنهجيته في مصادر الشريعة الإسلامية أحمد عبد الملك أحمد، ص 52-53. (بتصرف).

- أن يكتب على البطاقة-أو الورقة- في ركنها الأعلى الأيمن: رأس الموضوع، وعلى ركنها الأعلى الأيسر: اسم الكتاب والمؤلف والصفحة ومكانه، ثم المعلومات التي أخذها من الكتاب في بقية الورقة أو البطاقة.
- في كتابة المعلومات، إما أن ينقل المعلومة حرفيّا ويضعها بين قوسيْن، أو يقوم بتلخيص ما ينقله، أو نقله بالمعنى مع التصرف في العبارة.
- -أن يعيد قراءة المعلومة التي يريد تدوينها حتى يهضمها، وقد يكتب عليها ملاحظاته (زيادةً أو تعليقًا أو حذفًا) ويُبرز فيها شخصيته، بعد قراءة متأنية وفهم لما سوف يُدوِّنه بأسلوبه الخاص، وهذا يساعده في مرحلة الكتابة، حيث قد يكتفي بنقل ما دوّنَه حرفيًّا.
- في تدوينه للنقول يكتفي بالإشارة إلى المرجع وصفحته، ومكان وجوده وضرورة نقله حرفيّا، لإمكانية العودة إليه لحاجة النقل الحرفي، وفي مرحلة الكتابة ينقلها من المصدر أو المرجع مباشرة.
- إذا خطرت للباحث-أثناء القراءة أو تدوين ما يقرأه- أيّ ملاحظات شخصية فعليه بالإسراع لتدوينها- فقد ينساها رغم أهميتها- ويكتب ذلك في ورقة أو بطاقة، ثم يكتب على ركنها الأيمن (أفكار خاصة) ثم يضعها في مكانها حسب الموضوع.
- بعد الانتهاء من التدوين يكتب الباحث على ظهر البطاقة: عنوان الجزء (المبحث، الفصل..) حتى رقم الورقة المتسلسل مع مثيلاتها، حتى يسهل عليه تقليب الأوراق وقراءتها بنظام وأريحية فيما بعد.

الفصل الثاني: آفاق خدمة الجمع والتوثيق للنقول:

إن الحديث عن آفاق الجمع والتوثيق هو حديث عن المستقبل؛ مستقبل الأمة، أمة النص، المتعبدة بالنص. إذ حين يرفع النص تضيع وتموت، ورفع النص يكون بأمرين اثنين، موت العلماء وما أخطره على الأمة، وكيف لا، وقد قال الحبيب المصطفى في ذلك:" إن اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا، وَأَضَلُّوا".[1] كما يرفع القرآن من صدور العباد، كما جاء عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود:" لَيُسْرَيَنَّ عَلَى الْقُرْآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَلَا يُتْرَكُ آيَةٌ فِي مُصْحَفٍ، وَلَا فِي قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا رُفِعَتْ".[2]

فحين يموت من يحمل هم العلم، ويغيب النص الأصل، تذوب الأمة وتذوب حضارتها وتفقد هويتها، فكيف إذا أضيف ما تواجهه الأمة من حرب على هويتها وحضارتها ونقولها.

[1]- مسند أحمد ط الرسالة :11 / 6511/59.

[2]- سنن الدارمي :4 / 3386/2106.وإسناده حسن.

إذن، فالعمل على خدمة النص ونقول الأمة في جميع علومها الشرعية، أمر أساسي لإعادة بناء شهودها الحضاري، وقيادتها للبشرية عامة والأمة الإسلامية خاصة.

وجمع النقول قد بدأ، لكن لا نعرف كيف هو السير؟، ولا منهجية هذا السير، ولا أين يوجد هذا الجمع، ولا ما هي قيمته، وهل وثق أم لا ؟. وما قيمة ما وثق منه؟. لهذا ينبغي أولا التعرف على ما جمعته الأمة في جامعاتها، في مؤسساتها المتخصصة، لتجنب العمل المكرور، ولتحصيل هذا المجموع، ومعرفة مدى انتهاء الأمة منه من أجل الخطوات اللاحقة، من أجل الآفاق المنتظرة بعد هذا العمل الشاق والهام.

المبحث الأول: معرفة وتحصيل ما جمع ووثق من النقول:

بالتأكيد أن مجموعة من الجامعات، وكذا الأساتذة الكرام في هذه الأمة انتبهوا مبكرا لأهمية هذا العمل العلمي الرصين، فوجهوا جهودهم ونخبة من تلامذتهم للقيام بجمع تراث الأمة في العلوم الشرعية عموما، والدراسات القرآنية خصوصا، والتفسير على الأخص.

ففي المغرب مثلا، تميز بذلك الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي، من خلال إشرافه على مجموعة مهمة من الرسائل في الباب[1]، وفي مصر كذلك، وفي السعودية، وفي السودان، وتونس، وجل الجامعات العربية والإسلامية.

وعمل الأساتذة في هذا الموضوع تم عبر محورين اثنين اشتغل عليهما الباحثون:

أ- **جمع مرويات التفسير لإمام، ابتداء بالصحابة رضوان الله عليهم، ومرورًا بالتابعين ومن بعدهم:** وفي هذا يعمد الباحث إلى تتبع واستقراء المرويات عن ذلك الإمام من خلال جميع المصنفات أو بعضها بأن يحصر بحثه في كتاب محدد مثل:

- ابن جريج مروياته وأقواله في التفسير من أول القرآن إلى نهاية سورة الحج، كما فعلت الدكتورة أميرة بنت علي الصاعدي، وغيرها. والبحوث من هذا القبيل كثيرة، ويصعب تدوينها في هذا المبحث، كما يصعب معرفتها كلها.

ب- وقد يكون جمعًا لكافة المرويات من خلال مصنف، ومن الأمثلة على ذلك:

- النصوص التفسيرية في تاريخ دمشق لابن عساكر جمع وتوثيق ودراسة رسالة دكتوراة، لعمر كاظم حيديني، وغير هذا العنوان، وهو كثير أيضا.[2]

[1]- ولعل رسالتي: "مدرسة مكة في التفسير، جمع وتوثيق ودراسة" هي واحدة له في هذا الباب. وقد سجلت انطلاقتها سنة: 1986م، 1407هـ، بالقيام بفهرسة للرواة الأوائل من خلال كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور".

[2]- النصوص التفسيرية في مصنفات النسائي، جمع وتوثيق ودراسة، من الفاتحة إلى الكهف رسالة دكتوراة، للباحث عواطف محمد سعيد مدني. والنصوص التفسيرية في مصنفات أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي جمع وتوثيق ودراسة، لسناء اسحاق يحيى، رسالة ماجستير.

المبحث الثاني: توحيد جهود المشتغلين بجمع وتوثيق النقول :

لكن مَن من المراكز العالمية، أو الجامعات، أو المؤسسات، أو الأفراد في العالم الاسلامي اليوم يستطيع أن يطلعنا على الأبحاث والدراسات والرسائل العلمية التي أنجزت منذ انطلاق البحث في هذا الباب؟.

بالتأكيد، لا أحد يملك الجواب، لأن الأسئلة التي ينبغي الجواب عنها كثيرة، فأين هو هذا المنجز؟ وما الذي أنجز.؟ وهل هذا المنجز بني على خطة عملية على المدى القريب والمتوسط والبعيد؟. وأين وصلت خطوات هذا الانجاز؟. وهل انتهينا بالفعل مما أنجز للبناء عليه أم أنه يحتاج على إعادة إنجاز؟.

مما يؤسف له أن هذه الأسئلة ستبقى معلقة، وهي مما لا يستطيع أحد أن يجيب عليها الإجابة الشافية، خصوصا إذا بقيت الأمور تسير سير الأفراد في العمل والانجاز، كما هو عليه الشأن فيما سبق من أعمال.

لكن، هناك في الأفق برزت أشعة ساطعة، تسعى لوضع حد للظلام في هذا الباب، وإضاءة فانوس ينير طريق السير فيه برشد وثبات، تدعو لجمع الجهود، والكلمة، والطاقات، والأعمال، أذكر منها:

أ- مؤسسة "مبدع" بفاس: التي يرأسها الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي، وهي مؤسسة علمية خاصة، خالصة للبحث العلمي وما يتصل به، في مختلف العلوم، نصوصا ومصطلحات ومناهج. وقد أسست قانونيا أوائل عام 1428هـ، 2007م. بمدينة فاس، بالمغرب. وتتلخص رسالتها في محاولة النيابة بالعصبة أولي القوة من الأمة عن الأمة، في التصدي للتحديات الكبرى التي تواجه الأمة في المعضلات الثلاث: معضلة النص والمصطلح والمنهج.

ب- مركز تفسير للدراسات القرآنية: الذي جعل من أهدافه الكبرى[1] :

* دراسة واقع الدراسات القرآنية في العالم واستشراف مستقبلها.
* صياغة رؤية مستقبلية للدراسات القرآنية، تسهم في نهضة الأمة، وتساعد في بنائها الحضاري.
* إعداد الخطط الاستراتيجية للارتقاء بالدراسات القرآنية ومشروعاتها.

والنصوص التفسيرية عند الامام هناد بن السري في كتابه الزهد، لأريا احمد الكمال محمد رسالة ماجستير. والنصوص التفسيرية في مصنفات البيهقي من الفاتحة الى التوبة، جمع وتوثق ودراسة، لمها عيفان نوار الخليدي رسالة ماجستير. والنصوص التفسيرية في مصنفات الخطيب البغدادي، ماجستير للباحث علي هاجر سعد. والنصوص التفسيرية في مصنفات ابن ابي الدنيا ماجستير للباحثة جليلة السيد بابكر يونس. ومرويات الدارقطني في التفسير جمع وتوثيق ودراسة ماجستير للباحث هاجر حسن علي صديق. ومرويات الحافظ ابن مردويه في التفسير من أول سورة المجادلة إلى آخر القرآن الكريم جمعاً ودراسة مع مقارنته بالكشف والبيان في تفسير القرآن للثعلبي، راشد حمد الصبحي. والروايات التفسيرية في فتح الباري جمعاً ودراسة، عبد المجيد الشيخ عبد الباري.

[1] - http://www.tafsir.org

* فتح آفاق جديدة للبحث العلمي في الدراسات القرآنية، وارتياد مجالات علمية تخدم الأمة وتلبي متطلبات نهضتها.
* تقديم الاستشارات العلمية في مجال الدراسات القرآنية وبرامجها الأكاديمية.
* المشاركة في تطوير دراسات وأبحاث القرآن الكريم، وتأصيل موضوعاته ومفاهيمه.
* وضع رؤية مشتركة لتنسيق جهود الجهات و المراكز المتخصصة في الدراسات القرآنية.
* تأصيل علم الانتصار للقرآن الكريم، وكشف الشبهات المثارة حوله
* بناء مشروعات وبرامج علمية ذات بعد استراتيجي للدراسات القرآنية، والتخطيط لها.

ج- جامعات ومؤسسات لا نعرف عن إنجازاتها الشيء الكثير: وهذا هو المؤسف حقا، إذ بالتأكيد أن مؤسسات كثيرة تشتغل في هذا المجال، لكننا لا نعرف عنها ما يلزم، إما بتقصير منا أو منهم.

ولعل الوقت قد حان ليُعرّف كل فرد وتُعرّف كل مؤسسة بنفسها، والتعريف هنا واجب حتما، لأن الأمة يجب أن تنطلق في هذا الباب الانطلاقة الراشدة، المبنية على معرفة الموجود بكل قوة وأمانة، من أجل ما سيأتي بعد من خدمات لهذا العلم، ولكل المعارف والعلوم التي تحتاجها الأمة في بنائها الحضاري المشهود... من أجل تحقيق هذه النقول المجموعة الموثقة، وضبطها، وإخراجها، وحسن عرضها ونشرها وتداولها.

المبحث الثالث: أفق خدمة الجمع والتوثيق للنقول:

وهذا هو المهم، ما الذي تنتظره الأمة من الباحثين بعد قيامهم بهذا العمل الشاق والهام؟. بعد جمع تراث الأمة ونقولها في كل علم على حدة وتوثيقه.

1- تكشيف محتويات النقول الموثقة:

تعتبر عملية التكشيف والاستخلاص من العناصر الحيوية في البحث العلمي، وهي حلقة الاتصال بين منشئ المعلومات والمستفيد النهائي منها، وإعداد الكشافات، هو تنظيم لمحتوى النتاج الفكري، ومن بعد، يستطيع الباحث تحديد الوثائق والأعمال التي تفيده بيسر وسهولة.

وهذا عمل لا يمكن التغلب عليه إلا بتحقق الشروط الآتية:

أ- **توزيع الجهود منهجيا وتقنيا**: إذ التغلب على كل صعب مفرق ومشتت، لا تستطيعه الجهود المفرقة، فالمفرق لا يجمع المفرق، لكن توحيد الجهود، والطاقات، والامكانيات يعين على القيام بذلك بيسر وسهولة.

فعندما فكرت الأمة في إنشاء رابطة العام الإسلامي، أنجزت ما لم تنجزه كل دولة على حدة، وإن كان الطموح المنتظر منها كان أكبر مما أنجز. وعندما تأسست مجامع الفقه، تحقق للأمة ما لم يتحقق لكل دولة على حدة بمؤسساتها العلمية، فلم لا يتم التفكير في توحيد جهود المؤسسات والجامعات والأفراد المهتمين بهذا المجال المعرفي الهام، وحصر المطلوب في كل علم علم من العلوم الشرعية، وتوفير الإمكانيات اللازمة، للانطلاقة الثابتة والناجحة في هذا العمل الهام. وتكون الانطلاقة من مؤتمر علمي، تحضره كل المؤسسات والجامعات والطاقات العلمية المتخصصة في الأمة، ويشرع في توزيع الأعمال المطلوب إنجازها، كل له تكليفه العلمي، وكل محاسب على تنفيذ وإنجاز المطلوب، في وقت محدد، من أجل الانطلاق إلى ما سيبنى عليه بعد، وهلم جرا.

ب- **التزام المؤتمرات بتنفيذ توصياتها:** ومتابعة التنفيذ، إذ كم مؤتمر عقد في بلد من بلداننا الإسلامية، كل جامعة منها على حدة، منذ سنوات خلت، وتقررت خلال ذلك توصيات تخدم كتاب الله والدراسات القرآنية، لكنها بقيت مسطرة في الأوراق، ووضعت في أرشيف وضع في رف كما وضعت باقي المطبوعات والرسائل العليمة وما أكثرها.

ج- **التزام الجامعات بطبع رسائلها العلمية المتعلقة بالباب:** وهذا حديث يؤلم كثيرا، إذ لو حصل هذا لربحت الأمة وقتا طويلا، ولاختُصرت جهود كبيرة، فكم من عمل سجل أطروحة في بلد ما أو بجامعة ما، لكنه أعيد تسجيله وربما مناقشته بجامعة أخرى، وكم من عمل حقق بجامعة، وأعيد تحقيقه بجامعة أخرى. وهلم جرا....

لنتأمل في عمل واحد مكرور كم من الوقت ضاع على الأمة؟ وكم من الجهد فُقد ؟، مع أن الوقت هو أعظم ما تملك الأمة، لكنها تنفقه بتبذير مؤلم.

د- **الانتقال من عمل الأفراد إلى عمل الفرق:** وخصوصا أن الإمكانيات اليوم جد ميسرة لهذا الأمر، فالشبكة العنكبوتية يمكن اليوم أن تختصر الوقت والجهد على الأمة في هذا العمل. وتوزيع الأعمال اليوم على فرق البحث، والمختبرات، ومجموعات البحث، يمكن أيضا أن يختصر للأمة مساحة زمنية مهمة في هذا المسير العلمي الهام، لكن ينقص أمر هام جدا قبل هذه الخطوات، يتمثل في توفر الأمة على الانسان الراحلة الذي يحمل في قلبه وعقله هم إحياء الأمة من سباتها، بإحياء نصوصها، إذ بدون إيجاد هذا الانسان الواعي لهذا الأمر، المؤمن به أيما إيمان، المستعد لبذل النفس والنفيس من أجله، سيؤخر الوصول إلى النتائج المرجوة في أقرب الآجال.

2- طبع ما تم إنجازه وتوزيعه:

مشكلتان عويصتان تقف في وجه البحث العلمي عموما، والدراسات القرآنية خصوصا، مشكلة طبع المنجز، ومشكلة توزيعه:

أ- طبع المنجز:

وهو أمر يهم الأمة جميعها، إذ توفير المال لهذا الأمر أضحى فرضا وواجبا على الغيورين على هذا الدين، لأن خدمة النقول من خدمة الدين.

إذ كم من كتاب، أو نص، أو مخطوط حقق، ولم يجد طابعا. وكم من كتاب حقق، ورسالة نوقشت، ومخطوط درس وحقق، بقي مرقونا كأنه لم يحقق.

وكيف لعمل تستهلك فيه سنوات من عمر فرد من الأمة، في كتاب يهم الأمة، يبقى حبيس الرفوف؟. كيف يمكن لأمة تعلم بهذا الأمر وتسكت عنه، لعله أكبر منكر سكتت عنه الأمة لمدة طويلة، آن لها أن تغيره، وآن لها أن تستدرك ما فاتها منه.

ب- توزيع المطبوع:

وخدمة التوزيع من خدمة الطبع، هو أيضا أمر يحتاج إلى عمل سريع مستعجل مدروس، والتوزيع المطلوب اليوم ينبغي أن يتجاوز ما عرف من عراقيل تجاه الكتاب المطبوع يعرفها كل باحث، ومنها:

- عدم حصول الكتاب على فرصة توزيعه بعد أن حظي بفرصة طبعه.
- أن يتجاوز توزيعه محيط الجامعة التي طبع بها.
- أن يتجاوز توزيعه محيط المدينة التي طبع بها.
- أن يتجاوز توزيعه محيط الدولة التي طبع بها.

فكم من كتاب طبع دون أن يحظى بفرصة توزيعه، أو بموزع يحمل هم نشره، وإيصاله إلى كل راغب فيه، وكم من مطبوع وزع ولم يكد يجاوز العلم بطبعه البلد الذي طبع فيه...

خاتمة:

ترى ما العمل، وما المرجو لإيقاف هذا النزيف من الوقت الضائع من الأمة، ومن الجهد المندثر الذي لا يمكن تداركه إلا بالعمل سريعا على اختصار المسافات والزمن والجهد.؟.

لعل البدء بما يلي يفي بالغرض المطلوب، وذلك ب:

* العمل على إصدار معجم مفهرس شامل للمطبوعات العربية في العالم.
* العمل على إصدار معجم مفهرس للمطبوع من المخطوطات العربية في العالم، حاصر لما طبع، قابل سنويا لإلحاق ما يطبع.
* العمل على إصدار دليل سنوي عالمي للمطبوعات العربية.
* العمل على إصدار دليل سنوي قطري قائم على الإحصاء التام.[1]

إنها إشارات علمية، تحتاج إلى من يحْملها، ويُحمّلها، إشارات عشت بعض وقائعها لسنوات، وتحتاج إلى من يحسها وينفخ فيها الروح العلمية المرجوة، ولا يمكن إنكار مظاهر برزت، وأعمال أنجزت، ومؤتمرات عقدت، وتوصيات صدرت، ورسائل علمية قدمت، وغيورين حملوا مشاعل تنير طريق هذا المشروع للأمة، فما علينا إلا الصبر، وبذل المزيد من الجهد، والتعاون الخالص، ولن يكون إلا الخير العميم لهذه الأمة إن شاء الله. فبسم الله مجراها ومرساها، وعلى الله فليتوكل المتوكلون، فأول الغيث قطر ثم ينهمر، ولعله بدأ يهطل، فلنشمر على سواعد الجد، ولنعقل ما يجب عقله، ولنصل لله طلبا للعون. وبالله التوفيق.

[1] – هي أمور تندرج ضمن المشاريع الكبرى التي تعمل من أجلها مؤسسة البحوث والدرسات العلمية بفاس.

فهرس الموضوعات

أفق خدمة الجمع والتوثيق للنقول في الدراسات القرآنية

تمهيد

الفصل الأول : خدمة الجمع والتوثيق للنقول في الدراسات القرآنية

المبحث الأول: مفهوم الجمع والتوثيق للنقول

أ- مفهوم الجمع

ب- مفهوم التوثيق

المبحث الثاني: مظان الجمع والتوثيق للنقول

أ- مظان الجمع

ب- مظان التوثيق

- كتب التفاسير المسندة

- كتب التوثيق المتخصصة وتشمل

المبحث الثالث: وسائل الجمع والتوثيق للنقول

أ- وسائل أصلية

ب- وسائل تابعة

* طريقة البطاقة

* طريقة الملف

الفصل الثاني: آفاق خدمة الجمع والتوثيق للنقول:

المبحث الأول: معرفة وتحصيل ما جمع ووثق من النقول

المبحث الثاني: توحيد جهود المشتغلين بجمع وتوثيق النقول

المبحث الثالث: أفق خدمة الجمع والتوثيق للنقول

1- تكشيف محتويات النقول الموثقة

أ- توزيع الجهود منهجيا وتقنيا

ب- التزام المؤتمرات بتنفيذ توصياتها

ج- التزام الجامعات بطبع رسائلها العلمية المتعلقة بالباب

د- الانتقال من عمل الأفراد إلى عمل الفرق

2- طبع ما تم إنجازه وتوزيعه

أ- طب المنجز

ب- توزيع المطبوع

خاتمة

لائحة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

لائحة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أبجديات البحث في العلوم الشرعية للدكتور فريد الأنصاري، منشورات الفرقان ط1/1417/1997. مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء.
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، قدم له وعلق عليه: د/ محمد شريف سكر، وراجعه: د: مصطفى القصاص، ط:1/1407. دار إحياء العلوم، وتحقيق: أبو الفضل ابراهيم ط:3/1405/1985، مكتبة دار التراث القاهرة.
- أدب الإملاء والاستملاء، عبد الكريم السمعاني، دار الكتب العلمية- بيروت سنة 1981م.
- البحث العلمي في التراث ومعضلة النص: بحث نشر ضمن ندوة تحقيق التراث المغربي الأندلسي، حصيلة وآفاق، كلية الآداب وجدة ط1/1998.
- البحث العلمي ومنهجيته في مصادر الشريعة
- التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت: 816هـ ضبطه وصححه جماعة من العلماء. دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ط1/ 1403هـ-1983م. ج1.
- تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ت: 852هـ مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ط1/ 1326هـ ج/ 12.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر وتخريج أحمد شاكر دار المعارف، وطبعة دارالفكر.
- الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت: 671هـ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط2/، 1384هـ 1964م 20 جزءا في 10 مجلدات.
- الصحاح للجوهرى. تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربى القاهرة 1377هـ.
- الطبقات الكبرى لابن سعد، ت: 230هـ، ط: 1960، دار بيروت للطباعة والنشر، وطبعة دار صادر بيروت.
- طبقات المفسرين للسيوطي تحقيق علي محمد عمر ط1/1976/مكتبة وهبة القاهرة.
- طبقات المفسرين للداودي ط:1/1983، دار الكتب العلمية.
- طرق البحث العلمي ومنهجيته في مصادر الشريعة الإسلامية أحمد عبد الملك أحمد، دار الجامعات اليمنية، صنعاء، ط2: 2000م.

- الفهرست لابن النديم تحقيق: رضا الحائري طهران،ط: 1971/1، وطبعة: 1978، دار المعرفة وطبعة مطبعة الاستقامة القاهرة.
- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادى، القاهرة المكتبة التجارية، ط 5 سنة 1954 م،
- محيط المحيط، بطرس البستانى مكتبة لبنان سنة 1977 م.
- مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت: 666هـ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية -الدار النموذجية، بيروت- صيدا ط/5. 1420هـ / 1999. ج1.
- المسند لأحمد بن حنبل تحقيق: أحمد محمد شاكر مكتبة التراث الاسلامي مصر.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1/ 1421 هـ- 2001 م
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1/ 1412هـ - 2000 م. ج4.
- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ت 395هـ تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399-1979.ج6.
- المعرفة والتاريخ- يعقوب بن سليمان البسوى. تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة بيروت ط 2 سنة 1981م.
- المكتبات والمعلومات والتوثيق؛ أسس علمية حديثة ومدخل منهجى عربى، سعد محمد الهجرسى، وسيد حسب الله- دار الثقافة العلمية الإسكندرية ط 2/ 1998م.
- منشورات معهد الدرسات المصطلحية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الاداب والعلوم الانسانية بفاس.
- دليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية، حتى عام 2009/1430. جهود الأمة خلال خمسة عشر قرنا.إعداد: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي، ط2001/1432/1. جدة.
- هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر تحقيق عبد العزيز بن باز دار الفكر.

http://www.mobdii.com
http://www.tafsir.org.